لافروف: محاولات تغيير النظام "لن تنجح"

اجتماع موسكو يحذّر واشنطن من شنّ هجوم جديد على سورية

عواصم ـ وكالات: حذر وزراء خارجية روسيا وإيران وسورية، في ختام اجتماع ثلاثي عقد في موسكو، واشنطن من مغبة شن هجوم جديد على سورية.

ودان الوزراء الثلاثة الهجوم الذي شنته مقاتلات أميركية الأسبوع الماضي على معسكر الشعيرات بعد شن النظام هجوما كيماويا على بلدة خان شيخون، معتبرين أنه يهدد الأمن الإقليمي والدولي.

من جهته، اكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف أن الضربة الأميركية لقاعدة الشعيرات السورية تقوض الجهود السلمية، مضيفا أن محاولات التحول إلى تغيير النظام في سورية لن تنجح.

وقال: «من الواضح أن مثل هذه الأعمال العدائية تهدف إلى تقويض عملية السلام التي ينص عليها قرار مجلس الأمن الدولي الذي اتخذ بالإجماع ويقضي بأن الشعب السوري فقط سيقرر مصير بلاده».

وأضاف لافروف:«أن روسيا وسورية وإيران تصر على إجراء تحقيق موضوعي ودقيق في استعمال أسلحة كيميائية في خان شيخون السورية، وذلك من قبل وفد يضم خبراء من دول مختلفة تحت إشراف منظمة حظر الأسلحة الكيميائية».

وأوضح أن الدول الثلاث رحبت باستعداد دمشق استقبال مثل هذا الوفد من الخبراء، مشيرا إلى توفر شهادات عديدة تدل على أن استعمال الكيميائي في محافظة إدلب كان مسألة «مفبركة».

وذكر لافروف أن محاولات عرقلة الاقتراح الروسي الإيراني الخاص بإجراء تحقيق موضوعي يدل على أن الجهات التي تقف وراء هذه المحاولات غير نزيهة.

وأضاف لافروف «نحن نشعر بمقاومة اقتراح إجراء تحقيق محايد ومستقل، والذي ظهر أمس في الدورة الاستثنائية للمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية»، مضيفا: «نحن لن نستسلم لمثل هذه المحاولات وسنسعى إلى إظهار الحقيقة».

وأكد وزير الخارجية الروسي أن محاولات عرقلة الاقتراح الروسي والإيراني لإنشاء لجنة مستقلة لإجراء تحقيق موضوعي غير متحيز يعني فقط أنه لا ضمير لدى أولئك الذين يقومون بمثل هذه المحاولات.

المعلم جدد وصف «خان شيخون» بـ «الفبركة» وظريف يرفض الأعمال أحادية الجانب

وأضاف لافروف «ندعو الولايات المتحدة وحلفاءها إلى احترام سيادة سورية والامتناع عن أي خطوات مشابهة لعملية 7 أبريل، ما قد يؤدي إلى عواقب وخيمة، ليس فقط لأمن المنطقة بل وللأمن العالمي».

وفي السياق ذاته، أشار لافروف إلى غياب رد الفعل من قبل منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية على معلومات تقدمت بها موسكو ودمشق حول لجوء المعارضة السورية لاستعمال الأسلحة الكيميائية في حلب.

وأضاف «ان جميع المعلومات والحقائق التي تمتلكها الحكومة السورية ومجموعة القوات الجوية ـ الفضائية الروسية في سورية المتعلقة بأن المعارضة استعملت الأسلحة الكيميائية لم تأخذه منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية بالحسبان».

وتابع «هذه المنظمة لم تأخذ بالحسبان أيضا عينات تم جمعها على الأرض، بما في ذلك في حلب مؤخرا».

في نفس السياق، قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف إن موسكو تعتقد أن التحقيق الدولي في الهجوم الكيماوي مؤخرا يجب أن يشمل خبراء من كل من البرازيل والهند وإيران ودول أخرى.

وأضاف ريابكوف ـ حسبما نقلت شبكة «إيه بي سي نيوز» ـ أنه يجب أن يزور مفتشون من منظمة حظر الأسلحة الكيماوية القاعدة الجوية السورية التي قالت الولايات المتحدة إنها كانت بمنزلة منصة للهجوم ومنطقة الهجوم في أقرب وقت ممكن.

من جانبه، دعا وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظرف، إلى معرفة المسؤول عن استخدام الأسلحة الكيمياوية في سورية، لافتا إلى أن الأعمال الأحادية الجانب للدول غير مقبولة، في إشارة إلى الضربة الأميركية التي استهدفت قاعدة الشعيرات العسكرية.

بدوره، جدد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، وصفه لمجزرة خان شيخون بأنها عملية مفبركة، نافيا امتلاك النظام للسلاح الكيمياوي.

وطالب المعلم بتشكيل لجنة تحقيق دولية لزيارة كل من مدينة خان شيخون وقاعدة الشعيرات الجوية.

وأضاف أن الولايات المتحدة لن تقبل بتحقيق نزيه بشأن حادث التسمم الكيميائي في خان شيخون. قائلا «إن الولايات المتحدة لن تقبل بتحقيق نزيه بشأن حادث خان شيخون أو مطار الشعيرات، هم ادعوا أن الطائرة التي قصفت في خان شيخون انطلقت من مطار الشعيرات وقصفوا هذا المطار ولم تظهر فيه أسلحة كيميائية».

وأشار إلى أن دمشق لن تقبل بتحقيق يجمع عينات يتم الحصول عليها من الأراضي التركية، موضحا أن هناك بعض التقارير تتحدث عن حشود وأن الولايات المتحدة نقلت معدات عسكرية إلى الحدود.

وزراء خارجية روسيا وإيران وسورية في ختام اجتماع ثلاثي عقد في موسكو امس (أ.ف.ب)

الخارجية السورية تستنكر تصريح ترامب بحق الأسد

دمشق ـ أ.ش.أ: استنكر أيمن سوسان معاون وزير الخارجية السوري تصريح الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي نعت نظيره السوري بشار الأسد بـ «...»، مشيرا إلى أنه لا يتوجب على المرء نعت الآخرين بصفاته.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن سوسان قوله «ان الأسد رئيس شرعي انتخبه الشعب السوري الذي يحق له وحده وصف الرئيس السوري، لا ترامب».

في السياق ذاته، قال المندوب السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري في أعقاب اجتماع لمجلس الأمن حول سورية في نيويورك «ان الأمر لا يستحق التعليق على مثل هذه التصريحات. شيء يرثى له أن نسمع مثل تلك التصريحات غير المسؤولة والاستفزازية من أهم قائد في العالم الغربي. أشعر حقا بالخزي».

كازاخستان: نتمسك بالحيادية وبتحقيق موضوعي في «خان شيخون»

أستانا ـ أ.ش.أ: كشف وزير خارجية كازاخستان خيرت عبد الرحمانوف أن بلاده امتنعت عن التصويت في مجلس الأمن بشأن استعمال الكيميائي في سورية لأنها تؤيد إجراء تحقيق موضوعي وتتمسك بحيادها في هذه الأزمة.

وقال عبد الرحمانوف ـ حسبما أوردت قناة «روسيا اليوم» امس: «إن وفد بلاده دان استعمال الكيميائي في سورية ودعا إلى محاسبة المسؤولين، إلا أنه قرر الامتناع عن التصويت لسببين، يكمن أولهما في أن كازاخستان تدعو إلى إجراء تحقيق شامل وموضوعي في الاستعمال المحتمل للسلاح الكيميائي في سورية تحت إشراف الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية وبمشاركة جميع الأطراف المعنية».

وأضاف الوزير الكازاخستاني أن مفاوضات أستانا التي تستضيفها بلاده هي جزء من عملية المفاوضات السورية في جنيف، مؤكدا أن كازاخستان تنوي الحفاظ على حيادها في هذه المسألة.

وتابع قائلا عبد الرحمانوف: «إنه يعتبر عملية أستانا فريدة من نوعها لأنها سمحت بجمع أطراف متنازعة حول طاولة مفاوضات وساهمت في تحقيق الهدنة».

وزير خارجية فرنسا: إنهاء الأزمة السورية يتطلب وقف إطلاق نار فعلياً

تركيا تعلن وفاة 6 سوريين متأثرين بالهجوم الكيماوي في «خان شيخون»

عواصم ـ وكالات: أعلن وزير الصحة التركي رجب أكداغ امس وفاة 6 سوريين متأثرين بإصاباتهم جراء الهجوم بالأسلحة الكيماوية الذي استهدف مدينة خان شيخون في محافظة ادلب شمال غرب سورية في 4 الجاري.

وقال أكداغ لوكالة (اناضول) التركية للأنباء ان 34 مصابا سوريا تم نقلهم الى تركيا بعد الهجوم الكيماوي لتلقي العلاج توفي ستة منهم متأثرين باصاباتهم.

وأضاف انه لا يزال ثلاثة من المصابين يتلقون العلاج في مستشفى (هاطاي) الحكومي في حين غادر الباقون المستشفى بعد تلقيهم العلاج اللازم وتماثلهم للشفاء.

وأكد ان نتائج تشريح جثث المتوفين كشفت استخدام غاز السارين في الهجوم بشكل «قطعي»، مشيرا الى انه سيتم الاعلان قريبا عن نتائج الطب الشرعي.

واجرى خبراء في الطب الشرعي بمدينة (أضنة) جنوبي تركيا في الخامس من ابريل الجاري عملية تشريح ثلاث جثث سوريين بحضور وفد من منظمتي الصحة العالمية وحظر الاسلحة الكيماوية.

وكانت تقارير اخبارية ذكرت في 4 الجاري ان عشرات الأشخاص قتلوا واصيب أكثر من 300 آخرين جراء عمليات قصف نفذتها طائرات النظام السوري استهدفت «خان شيخون» ويعتقد انه تم خلالها استخدام غازات سامة فيما ينفي نظام دمشق شنه هذا الهجوم.

في سياق آخر، وصف وزير خارجية فرنسا جون مارك ايرولت تصريحات الرئيس السوري بشار الأسد بشأن فبركة الهجوم الكيميائي في محافظة إدلب بأنها «كاذبة مئة بالمئة».

وقال ايرولت ـ في تصريح له امس عقب لقاء نظيره الصيني وانج يي ببكين ـ انه علم ببالغ الحزن بشأن الحوار الذي أجراه الرئيس بشار الأسد، مؤكدا ان ما سمعه «100٪ كذب ودعاية و100٪ قسوة وصلافة..»، على حد تعبيره.

وتابع ايرولت قائلا: «الحقيقة هي وجود أكثر من 300 ألف قتيل و11 مليون نازح أو لاجئ وبلد مدمر.. تلك هي الحقيقة... وهذا ليس خيالا».

واعتبر ايرولت ان إنهاء الأزمة السورية يتطلب وقف إطلاق نار فعليا يضمنه المجتمع الدولي واستئناف العملية السياسية والتفاوض على عملية انتقالية في إطار قرار مجلس الأمن الدولي 2254.

وشدد ايرولت على انه لا يوجد طريق آخر ممكن، متوجها بالشكر الى الصين لموقفها المستقل والحكيم، مشيدا بدورها في مجلس الأمن الدولي.

وكانت الصين امتنعت عن استخدام الڤيتو ـ على عكس مرات سابقة ـ ضد مشروع القرار الأخير حول سورية الذي عارضته روسيا.

ومن جانبه، قال وزير الخارجية الصيني وانج يي ان بلاده ستعمل مع فرنسا من اجل التوصل لوقف إطلاق نار حقيقي وتحقيق مصالحة فعلية.

وأشار الى موقف بلاده الداعي الى إجراء تحقيق مستقل وعادل ومهني للكشف عن ملابسات الهجوم الكيميائي المزعوم.

أوغلو يحذر من خطورة التعاون الأميركي مع «ب ي د» في الرقة

أنقرة ـ الأناضول: أكد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، أن تعاون الولايات المتحدة الأميركية مع تنظيم «ب ي د» الإرهابي للسيطرة على محافظة الرقة يشكل خطراً كبيراً على مستقبل سورية ووحدتها.

وخلال مقابلة مع إحدى القنوات التركية، قال جاويش أوغلو إن أميركا ليست ملزمة فقط بتطهير الرقة (شمالي سورية) من تنظيم «داعش»، بل عليها أيضا التخطيط لمستقبل سورية عبر التعاون مع مكونات البلاد وليس الإرهابيين. وأوضح انه «في حال تعاونت الولايات المتحدة مع تنظيم «ب ي د» (الذراع السورية لمنظمة بي كا كا الإرهابية) في الرقة، فإن ذلك سيشكل خطرا كبيرا جدا على مستقبل سورية ولن يحقق وحدتها إطلاقا».

وتطرق جاويش أوغلو إلى زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، إلى العاصمة الروسية موسكو يوم الأربعاء الماضي.

وأعرب عن أمله في أن يكون الجانبان الروسي والأميركي قد تبادلا الآراء بصدق فيما يخص وضع خريطة طريق لمستقبل سورية.

بدء إجلاء الآلاف من أربع بلدات تنفيذاً لاتفاق النظام والمعارضة

الراشدين ـ أ.ف.ب: وسط حالة من الحزن والخوف من المجهول، بدأت صباح امس عملية إجلاء آلاف المدنيين والمقاتلين من أربع مناطق سورية محاصرة بموجب اتفاق بين الحكومة والمعارضة برعاية إيرانية ـ قطرية.

وينص الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان الشهر الماضي على إجلاء الآلاف على مراحل من بلدتي الفوعة وكفريا الشيعيتين المحاصرتين من الفصائل المقاتلة في ادلب (شمال غرب)، ومن مدينتي الزبداني ومضايا المحاصرتين من قوات النظام في ريف دمشق. وقال ابو حسين (في الخمسينيات من العمر) احد الخارجين من الفوعة «فور صعودي الى الحافلة في الفوعة، انهرت تماما من الحزن وسقطت أرضا واضطروا الى اسعافي، لم أستطع الاحتمال».

وأضاف: وقد تورمت عيناه من شدة البكاء «حال الناس في مضايا والزبداني مثلي تماما، أي احد يضطر الى ترك بيته لديه شعور الحزن ذاته».

وأعرب أبوحسين عن أمله في العودة قريبا «لكن لا احد يعرف ماذا تخبئ له الايام».

وبشكل مواز، قال أمجد المالح احد سكان مضايا وهو على متن احدى الحافلات، عبر الهاتف من بيروت «نحن 2200 شخص على متن 65 حافلة».

وأوضح ان «معظم الركاب هم من النساء والاطفال (...) وسمح للمقاتلين بالاحتفاظ بأسلحتهم الخفيفة».

«صفعة على الوجه»

ومن المتوقع بموجب الاتفاق اجلاء جميع سكان الفوعة وكفريا الذين يقدر عددهم بـ 16 ألف شخص، مقابل خروج من يرغب من سكان مضايا والزبداني، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

واكد مدير المرصد رامي عبدالرحمن انه خرج حتى الآن 5000 شخص من الفوعة وكفريا، «هم 3700 مدني و1300 مقاتل»، فضلا عن 2200 بينهم «ما لا يقل عن 400 مقاتل» من مضايا.

وأشار الى ان مقاتلي الفصائل في الزبداني الذين «لا يتجاوز عددهم 150 مقاتلا» ينتظرون اجلاءهم في وقت لاحق.

واختار آلاف المواطنين في مضايا البقاء. ووصف الطبيب محمد درويش، اثناء تواجده على متن احدى الحافلات الخارجة من مضايا، حالة السكان المغادرين بـ «الضياع».

وقال «هناك فرح من كوننا تخلصنا من الازمة لكن الجو العام هو الكآبة والحزن والغضب (...) لا نعرف مصير الناس الذي تركناهم خلفنا، ولا نعرف مصيرنا».

وتابع «وكأن الناس تلقت صفعة على وجهها، الجميع في صدمة».

ومن بين الذين تم إجلاؤهم، بحسب درويش، نحو «20 حالة مرضية بينهم ثمانية يتم نقلهم في سيارات اسعاف».

وأشار الى وجود نساء حوامل ورجل بحاجة الى جراحة في البطن وآخر الى بتر أحد اطرافه.

وتأجل تنفيذ الاتفاق لأسباب عديدة بينها ان سكان البلدات الاربع أعربوا عن تحفظاتهم. وبعد طول انتظار، بدأ تنفيذ المرحلة الاولى منه الاربعاء عبر تبادل الطرفين عددا من المخطوفين. وأقلت سيارات الاسعاف، بحسب مصدر في الهلال الاحمر السوري في المكان، «31 جريحا ومريضا».

وأوضح احد منسقي الاتفاق من جانب الحكومة حسن شرف لفرانس برس ان «أحد بنود الاتفاق ينص على ان التنفيذ يحدث بشكل متزامن، وبالتالي يجب ان تصل الحافلات (من الجهتين) الى نقاط معينة قبل ان تكمل مسيرها».

وبحسب شرف «سيتوجه اهالي كفريا والفوعة إلى مركز إيواء في مدينة حلب، ثم لاحقا قد يتم توزيعهم على عدد من المحافظات منها اللاذقية ودمشق وريف دمشق».

تهجير «قسري» أو «إجباري»

والمناطق الاربع محور اتفاق سابق تم التوصل اليه بين الحكومة السورية والفصائل برعاية الامم المتحدة في سبتمبر 2015، ينص على وجوب ان تحصل كل عمليات الاجلاء بشكل متزامن.

وكانت الأمم المتحدة نبهت مرارا من الوضع الانساني الصعب الذي تعيشه هذه البلدات.

وفي الاشهر الاخيرة، تمت عمليات اجلاء في مدن عدة كانت تحت سيطرة الفصائل ومحاصرة من قوات النظام، لاسيما في محيط دمشق. وتعد ادلب وجهة لعشرات الآلاف الذين تم اجلاؤهم بموجب هذه العمليات. وتصف المعارضة عمليات الاجلاء بأنها «تهجير قسري» وتتهم الحكومة السورية بأنها تسعى من خلالها إلى إحداث «تغيير ديموغرافي» في البلاد.
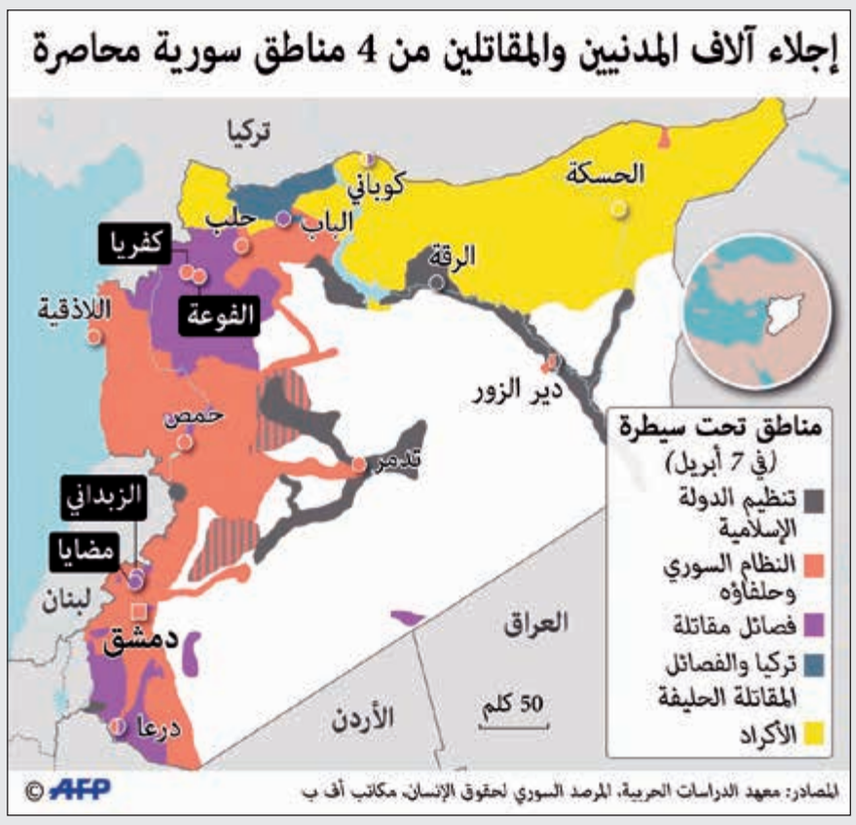
ويعيش وفق الأمم المتحدة 600 ألف شخص على الاقل في مناطق محاصرة بأغلبيتها من قوات النظام وأربعة ملايين آخرين في مناطق يصعب الوصول اليها.